[201] 61 - فس: قال تعالى حكاية عن قريش: " وقالوا لولا انزل عليه ملك " يعني على رسول ا صلى ا عليه وآله " ولو أنزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون " فأخبر عزوجل أن الآية إذا جاءت والملك إذا نزل ولم يؤمنوا هلكوا. فاستعفي النبي صلى ا عليه وآله من الآيات رأفة منه ورحمة على امته وأعطاه ا الشفاعة، ثم قال ا: " ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون " أي نزل بهم العذاب، ثم قال: " قل " لهم يا محمد " سيروا في الارض " أي انظروا في القرآن وأخبار الانبياء " فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين " (1) ثم قال: " قل " لهم " لمن ما في السموات والارض " ثم رد عليهم فقال: " قل " لهم " ﷲ كتب على نفسه الرحمة " يعني أوجب الرحمة على نفسه. (2) 62 - شى: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: لبسوا عليهم لبس ا عليهم، فإن ا يقول: " وللبسنا عليهم ما يلبسون ". 63 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " قل أي شئ أكبر شهادة قل ا شهيد بيني وبينكم " وذلك أن مشركي أهل مكة قالوا: يا محمد ما وجد ا رسولا يرسله غيرك ؟ ! ما نرى أحدا يصدقك بالذي تقول، وذلك في أول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة، قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم، فأتنا بمن يشهد أنك رسول ا صلى ا عليه وآله، قال رسول ا: " ا شهيد بيني وبينكم " الآية، قال: " أئنكم لتشهدون أن مع ا آلهة اخرى " يقول ا لمحمد صلى ا عليه وآله: " فإن شهدوا فلا تشهد معهم " قال: " قل لا أشهد قل إنما هم إله واحد وإنني برئ مما تشركون ". (3) 64 - شى: عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام في قوله:

_____

(1) في المصدر: " سيروا في الارض ثم انظروا " أي انظروا في القرآن وأخبار الانبياء كيف كان عاقبة المكذبين. (2) تفسير القمى: 181. (3) تفسير القمى: 182. _____